

٣. شرح (منظومة الكلوذاني في العقيدة) | العلامة عبدالله الغنيمان

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

احسن الله اليكم. قالوا فينظر بالعيون ابا لنا. فاجبت رؤيته لمن هو مهتمي هذه ايضا مسألة اخرى المسائل الكبار التي صار فيها خلاف بين اهل السنة واهل البدع اهل البدع ينكرن الرؤيا - [00:00:00](#)

غير الاشاعرة فانهم اقرروا بها ولكن رؤية غير معقولة لأن الاشياء ينكرون علو الله واستواء يكون الاستواء والاستيلاء والقهر يقول ابن العربي المالكي ليس بالعربي الطائي المنحرف الصوفي - [00:00:24](#)

ابن عربي صاحب الاحول شرح الترمذى وكذلك العواصم من القواسم يقول في كتابه هذه العواصم والقواسم اذا قال لك المتشبه الرحمن على على العرش استوى وقل له للاستواء خمسة عشر معنى فايها تريده - [00:00:54](#)

قال له ابن القيم جابه في هذا في الصواعق كلا والذي خلق السماوات والارض واستوى على العرش ليس للاستواء الا معنى واحد خمسة عشر معنى ليس له الا الحلو والاستقرار - [00:01:16](#)

على عرشه جل وعلا. فكل هذه التي تقولها باطلة. لغة وشرعها وعقلا لأن عنده استواء خلق مقهرا وانقصد الى غير ذلك من الامور التي يمكن انها تقال في غير هذا - [00:01:38](#)

يأتون بها و يجعلونها تشبيها شبه هنا على الذين لم يتحلوا بالعلم الموروث عن الرسول صلى الله عليه وسلم او انهم تربوا على من يوجد لهم الشبه الشكوك يأنسون بذلك الاشاعرة يقولون ان باثبات الرؤيا لكثرة الدليل عليها من الكتاب والسنة - [00:01:57](#)

ولكنهم ما يثبتون العلو واضطروا الى انهم يفسروها بزيادة العلم رؤية زيادة العلم لما قالوا ان الله جل وعلا يرى قال لهم معتزلة من اين؟ من اين يرى وانتم تقولون ليس فوق - [00:02:33](#)

قالوا يرى لا من جهة. فضحكوا عليهم هذا غير معقول الان من جهة ليست رؤيا هذه اما المعتزلة فهم صرحا في هذا فقال والرؤيا ممتنعة على الله جل وعلا لانها - [00:02:55](#)

لا تكون الا لجسم هكذا يقول لا تكون الا الجسم النظر يقول اذا مثلا اطلقت نظرك ان لم يصطدم بجسم امامك لا ترى شيء ابدا فلابد ان يكون امامك جسم - [00:03:15](#)

يصطدم به النظر ترى آآهم يفسرون ذلك بمثل ما سبق ان انفسهم هي الاصل المخلوقات التي يشاهدونها ويحملون بها يجعلونها هي الاصل لهذا نفوا الرؤيا عن رؤية الله جل وعلا لأن لا يكون جسما - [00:03:35](#)

ولهذا يسمون عن السنة مجسمة بناء على ذلك ويقولون ان هذه براهين عقلية وهي في الواقع لا تنطوي على اهل السنة يقولون ان الله جل وعلا ليس كمثله شيء - [00:04:00](#)

لا في ذاته ولا في اوصافه. ولا في افعاله تعالى وتقديس. اما المعتزلة فهم مشبهة الافعال معطلة الصفات من شبهوا افعال الرب جل وعلا بفعل المخلوق وبنوا عليها شرعا شرعوه شريعة وضعوها على رب العالمين ولهذا - [00:04:23](#)

قالوا الجنة والنار ليست موجودتين الان لأنه لا يحسن في العقل وجود الجنة ثم لا تكون مسكونة وانما ستوجد اذا احتاج اليها هذا هذه عقولهم فقط ولم ينظروا الى ما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم من الوحي - [00:04:49](#)

الذي اوحاه الله اليه فالرؤيا عندهم ايضا ممتنعة ولهذا يقول الزمخشري في قوله وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة يقول الى هذا

اسم اذا ليس الحرف اذا خير باللغة وبالنحو - 00:05:19

ويستطيع ان يتصرف فيه الشيء الذي قد يخيل الى بعض الذين لا يعرفون الحقائق بهذه انه ان هذا حق والى جمع الاء باي الاء ربكم تكتiban وليس حرف عنده فمعنى ذلك ان الوجه هذه تنظر الى ايش؟ الى الحور - 00:05:40

والى النعيم والى غيرها جزء الاية الاول النائمة ناظرة ناظرة الى ريها ناظرة وناظرة نعيم نعيمة بالنعم نظرة بالنعيم اذا مثلا قال هذا ماذا يقول في قوله تعالى الذين احسنوا الحسن وزبادة وتفسير الرسول الذي ثبت في صحيح مسلم عن صهيب - 00:06:09
يقول الحسن الجنة والزيادة النظر الى وجه الله جل وعلا الرسول يقول اسئلتك لذة النظر الى وجهك الكريم ويقول جل وعلا كلا انهم عن ربهم يومئذ لمجويون ان كان مجال التأويل واسع جدا - 00:06:46

والتأويل الذين يسمونه تأويل هو في الواقع تحريف. وتعطيل هكذا يعني صارت المعاني عندهم فيها التباس واحتباه لاجل هذه التأويلات التي جاء بها المتكلمون فكتير من الناس اوجدت الشبه عنده لاجل ذلك - 00:07:10

النظر الى وجه الله جل وعلا وهو لا يحاط به تعالى وتقديس من الامور الواضحة التي تقنع يقتنع بها العاقل ان هذه الصفات كانت تذكر عند الصحابة وتتردد من الرسول صلى الله عليه وسلم ومن رب العالمين - 00:07:37

ولم يأتي حرف واحد عنهم انهم سألوا عن المعنى او توقفوا فيه ما يدل على انهم اخذوا هذا على ظاهره وقبلوه. وانه ليس فيه اشكال. اي اشكال بل هو واضح جلي عنده - 00:08:04

لو كان فيه شيء من الخفاء سألوا كما سألوا عن امور لا تساوي هذا ولا قريب سألوا عن العلة وسألوا عن اليتامي سألوا عن المحيض وسألوا من اشياء ذكرها الله جل وعلا عنها - 00:08:24

لم يأتي انهم سألوا عن نزول وعن استواء وعن اليد وعن السمع والبصر او غير ذلك ما يدل دلالة واضحة على انهم اخذوا ذلك الظاهر ولهذا لما قال ابو ابو زين العقيلي - 00:08:44

بعض السنن قال ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم الرؤية او نحوها قال يا رسول الله كيف نراه هو شخص ونحن كثيرون
قال اخبرك في شيء من الاء الله. هذا القمر مخلوق صغير. المست تراه مخليا به - 00:09:02

على بالك. قال الله اكبر الله اكبر هذا الكلام اصلا عنده اسئلة من هذا القبيل يعني انه مثل ما قال عبد الله ابن عمر - 00:09:35

يعجبنا الاعرابي العاقل يأتي يسأل الرسول ونحن نسمع يقال ان الله ينظر اليكم ازلين قنطرين فيفضل يوضحكم قريب
قال له يا رسول الله او يوضحك ربنا؟ قال نعم - 00:09:53

قال اذا لا نعد من رب يوضحك خيرا قال كيف يوضحك ولا كيف الضحك معه استدل على ان الضحك انه اذا ظهر انه يكون راظ وانه
سينيننا الخير اذا ظهر - 00:10:11

وفي لفظ جاء انه قال اي والله. اما قال او يوضحك ربنا؟ قال اي والله. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم اقسم بذلك وهؤلاء لا
يستطيعون ان يسمعوا مثل هذا الكلام سمع حتى قالوا وكذبوا على الامام مالك - 00:10:31

انه يقول لا يجوز ان تذكر هذه عند الناس هذه الصفات قالوا فينظر فينظر بالعيون لنا فاجب رؤية لمن هو مهتم يعني الرؤيا انها
خاصة باهل الاهتداء وقد اختلف في - 00:10:48

هل يرون الله جل وعلا وقد ثبت في الاحاديث الصحيحة كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة وحديث ابي سعيد الخدري رؤية
المنافقين لرب العالمين في الموقف لأن الرؤيا تحدث في الموقف وتكون في الجنة - 00:11:12

وفي الموقف بعضها من باب الامتحان والاختبار كما في حديث الشفاعة الطويل الله اذا جاء لفصل القضاء انه يكلم عباده ويقول
اليس عدلا مني ان اولي كل واحد منكم ما كان يتولاه في الدنيا - 00:11:32

يقولون بلى يا رب يؤتى بكل معبود عبد من دون الله اذا كان شجر او حجر او من يرثى بهذا يؤتى به على هيئته وحالته واما كان
المعبود ملكا او نبيا او صالحآ يؤتى بشيطان على صورته - 00:11:54

التي تصوروها على. ثم يقال لهم اتبعوا معبوداتكم يتبعون ويتسلطون في جهنم. فيبقى المؤمنون وفيهم المنافقون ويأيدهم الله جل وعلا بصورة غير الصورة التي رأوه فيها اول مرة فيقول ما الذي ابناكم وقد ذهب الناس - 00:12:18

يقولون تركناهم احوج ما كنا اليهم. اما اليوم فلا تحتاج اليهم بشيء. ولنا رب ننتظره. فيقول انا ربكم يقول نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتيانا ربنا. فإذا جاء ربنا عرفناه فيقول هل بينكم وبينه اية؟ فيقول - 00:12:41

نعم الساق يكشف عن ساقه فيخرون له سجدا. ويبقى المنافق اذا اراد ان يسجد خر على قفاه قال جل وعلا يوم يدعون الى السجود فلا يستطيعون خاشعة ابصارهم تراهم قوم ذلة وقد كانوا يعني في الدنيا - 00:13:01

يدعون الى السجود وهم سالمون لا يستجيبون اه هذا يدل على المنافقين يرونه في هذا المكان ثم بعد ذلك تظرب عليهم الظلمة عليهم ظلمة عظيمة ما يرون شيء فتقسم انوارهم - 00:13:21

يعطى المؤمن على قدر ايمانه. وكل يسير في نوره نور ايمانه الذي اعطاه. اما المنافق يكون فيعطيون شيئاً قليلاً ثم تطفأ انوارهم لانهم امنوا اول ثم حاروا فتطأ انوارهم ويبقون في ظلام - 00:13:40

لا يستطيعون يسير في اي ندوة المؤمنين انظروا نقتبس من نوركم نكون لم نكن معكم يعني في الدنيا لكنكم فتنتم انفسكم وارتبتكم الى اخره ثم يظرب بينهم بسور له بال. باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب. هذا كله في الموقف - 00:14:00

فاذا في الموقف بعض المنافقون يرون الله جل وعلا في هذا المكان وهذه رؤيا رؤية امتحان وابتلاء وليس رؤية نعيم اما في الجنة فلا يراه الا المؤمنون والصحيح ان كل من دخل الجنة انه يرى رب جل وعلا - 00:14:33

لان نصوص عامة ولكنهم يتفاوتون ولها ثبت في الصحيح حديث جابر الرسول صلى الله عليه وسلم لما ذكر الرؤيا انه ترون ربكم كما ترون القمر ليس بينكم وبينه سحاب ولا قتر - 00:14:58

ليلة البدر قال في اخر الحديث ان استطعتم لا تغلبوا على صلاة قبل غروب الشمس وقبل طلوعها افعلاه شراح الحديث الذي يكلمنا عن هذا قالوا هذه اشارة الى ان الرؤيا تحدث في هذين الوقتين لبعض - 00:15:20

عبد الله وليس لك لهم يعني يرون بكرة وعشية ربهم جل وعلا والرؤيا رؤية الله جل وعلا هي اعلى نعيم الجنة اذا رأوه نسوا كل ما كانوا فيه كما جاءت النصوص في هذا. كل ما كانوا فيه من النعيم - 00:15:43

ثم الصحيح ان النساء ايضاً يدخلن في هذا ما جاء شيئاً يخرجون من ذلك وبعضهم لا يراه الا يوم الجمعة الذي هو يوم المزيد يسمى يوم المزيد يوم القيمة وفيه حديث - 00:16:05

عن النبي صلى الله عليه وسلم نعم اقرأ احسن الله اليكم قالوا فهل لله علم قلت ما من عالم الا بعلم مرتد. قالوا فيوصف ان انه متكلم قلت السكوت نقيبة بالسيد. قالوا فهل لله يعني اثبات العلم لله - 00:16:27

من اظهر او من اظهر ما يكون اداته واضحة جداً ولها يقول جل وعلا الا يعلم من خلق الخلق يقتضي العلم انه الخلق بعد التصور تصور الشيء والعلم به والاحاطة به - 00:16:54

وعلم الله اثباته يعني بآيات كثيرة جداً فهو جاء متصرف يعلم وعلم وعلیم علام ولی ذلك والذین نفوا العلم هم المعتزلة والمعتزلة آآا امرهم محل الحمد لله وان كان لهم وارث ولا شک - 00:17:14

اخذوا عنهم كثيراً من ذلك ولكنه هذه المسائل التي كانوا يقول كثير بها هانتوماً اولى من كونها تبحث لا خير فيها وقوله هذا قلت ما من عالم الا بعلم مرتد يعني ان العالم اذا قيل العالم لابد ان يكون متصف بالعلم - 00:17:44

العلم يقوم به. العلم يقوم بالعالم. بلا شک والعلم لا يقوم بذاته لانه يعني لا توجد تجد علمًا قائماً بنفسه لابد ان يكون العلم قائم بعالم. فيكون صفة ذاك السمع والبصر - 00:18:14

واذا لم يوجد علم ماذا يكون بدله اذا نفي العلم اعان الله وتقدس لما عزم الا شعر بهذا زمهم اهل السنة قالوا اذا لم تصفه بالعلم لزمه ان تصفوه بظده - 00:18:37

ان هذا ضد ان والشيء ما يمكن انه اذا ارتفع احدهما جزم الظد ولها يقول ان الضد يلزم ضده هذا وجوده بارتفاع الثاني قالوا لا

نقول انه لا يجهل ما نصفه بالعلم ولكن بالجهل ولكن نقول لا يجهل. ولا نصيبه بالعلم. هذه كلها مراوغة - [00:18:59](#)

كلام باطل لهذا قال الكناني لبشر المرسي وقال له لا يجهل قال الاسطوانة هذه لا تجهل ولكنها لا تعلم ليس فيه اثبات علم ليس في اثبات ايضا صفة جمالية الله له صفة الكمال المطلق - [00:19:31](#)

وقوله قالوا فيوصف انه متكلم السكوت نقيبة بالسيد هذا غير مسلم الشطر الاول ولا الثاني كلاهما اولا انه متكلم لم تأتي في كتاب الله ولا في سنة رسوله يقال له متكلم - [00:19:58](#)

انما جاء انه جل وعلا كلام ويكلم انه جل وعلا يتكلم جاء في الماضي والمضارع اما متكلم فهذا لم يأتي ونحن لا يجوز ان نصف الله جل وعلا الا بما وصف به نفسه - [00:20:26](#)

هذا واحد اما قوله السكوت ناقصة سيدى فليس كذلك لانه جاء في السنن وغيرها وسكت عن اشياء رحمة لكم وسكت عن رحمة لكم والكمال ان يكون الكلام متعلق بالمشيئة. اذا شاء ان يتكلم تكلم. واذا شاء ان لا يتكلم لا يتكلم. هذا هو - [00:20:48](#)

كمال ليس معنى ذلك انه ان الكمال مستمر دائما لا يكون كاما فاذا كلا الامرین يعني فيه نظر الاول والثاني نعم احسن الله اليكم. قالوا [فما القرآن قلت كلامه من غير ما حدث وغير تجدد - 00:21:16](#)

هذا ايضا الكلام كله فيه خلط من كلام المتكلمين فيه حتى بعض اه مثل ابن عساكر رحمه الله عد المؤلف الاشعري من الاشياء انه من الاشاعرة ولانه الوقت في ذلك الوقت وقت صولة المذهب الاشعري وكثره - [00:21:41](#)

كثرة الخلطة المجادلات والاشياء ذي تؤثر في الانسان ولابد لابد ان يتأثر بها هنا قالوا فما القرآن؟ قلت كلامه. هذا حق من غير ما حدث وغير تجدد. وهذا غير مسلم - [00:22:09](#)

انه ماذا يقصد بالحدث ان كان يقصد بالحدث انه حصل بعد ان لم يكن هذا ممنوع ان الله تكلم به في وقت نزوله وغيره كذا غيره تجدد بل هو متجدد - [00:22:34](#)

لهذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله يحدث في امره ما يشاء. وان مما احدث الا تتكلموا في الصلاة الله ان يحدث بعد ذلك امرا وما اشبه ذلك - [00:22:57](#)

وما يأتיהם ذكر من ربهم محدث الا استمعوا وهم يلعبون على خلاف ما ذكر الله جل وعلا فالقرآن هو كلامه جل وعلا وكلامه صفة له به وكذلك غيره ولكن قل القرآن فرد من افراد كلامه والكلام - [00:23:15](#)

في الاصل انه من صفات الذات هذا من ناحية النظر الى الجنس والعصر نظرا اصله لانه التعليق بمشيئته اذا شاء ان يتكلم اما من ناحية الافراد فكل كتبه التي انزلها على رس勒ه من افراد كلامه تعالى وتقديس القرآن هو اخرها وهو المهيمن - [00:23:41](#)

عليها كما هو معلوم فهو كلامه حقا. وسواء كتب او حفظ او سمع وبجميع هو كلام الله جل وعلا. ولهذا منع ان يقال انه ان الانسان مثلا انه ان كلامه بالقرآن مخلوق او انه غير مخلوق او ما اشبه ذلك - [00:24:11](#)

يعني لفظي بالقرآن مخلوق كما هي مسألة المعروي عن الامام احمد من قال مخلوق فهو جهمي ومن قال مخلوق فهو مبتدئ لان الكلمة لفظ هذه قد تطلق على المصدر وعلى المفعول - [00:24:39](#)

قلت لفظي يطلق على المصري والمصدر ما هو؟ مصدر تحرك اللسان والشفتين والتصويم هذا مصدر اما الملفوظ به المسموع المتن فهذا يكون كلام الله جل وعلا لما كان فيه من تفصيل من امام احمد - [00:24:56](#)

يقال لفظي بالقرآن مخلوق او غير مخلوق لان لا يدخل فيه الباطل ومسألة القرآن مسألة طويلة عريضة وكبيرة جدا الكلام في فيها يحمل كتب فيه مجلدات وشيخ الاسلام رحمه الله - [00:25:24](#)

فيها كلام من كثير جدا على المتكلمين وعلى الشبه التي تثار حولها ومع وضوح الامر ان الكلام واضح هو الكلام الذي ينطق به ويتلطف به ويسمع والشبهة التي يريدونها في هذا - [00:25:48](#)

اخذ ما في داعي الى ان نذكر شيء منها لانها لا خير فيها احسن الله اليكم. قالوا الذين تلوه قلت كلامه لا ريب فيه عند كل مسد الذي نتلوه يعني القرآن يعني من ناحية التلاوة - [00:26:14](#)

حكم التلاوة الذي التلاوة الصوت صوت القارئ والكلام كلام الباري جل وعلا كما هو معروف اما مثلا الكتابة اذا كتب فمثلا تحريك القلم والجبر والورق هذا كله مخلوق لكن المكتوب مسطэр هو كلام الله لا يجوز ان نقول انه مخلوق - [00:26:34](#)
الواجب التفصيل في شيء المخلوق مع الشيء الذي لم والله جل وعلا يقول في كتابه وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمعك كلام الله وكلام الله هو يسمعه من المبلغ سواء الرسول او من يبلغ عن الرسول ليس يسمعه من الله - [00:27:02](#)
مع ذلك ان الكلام كلام المتكلم ليس كلام المؤدي المبلغ المرسل وهذا كلنا الان اذا سمعنا مثلا قائل يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرى ما نوى الكلام كلام من - [00:27:27](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع الانسان اية يقول هذا كلام الله ما هو كلامان اما الصوت المؤدي بالمؤدي الصوت قد يكون حسن وقد يكون حسن وقد يكون رفيع وقد لا يكون رفيع - [00:27:53](#)

منحفظ غير ذلك هذا مخلوق. كله مخلوق ولكن المعلوم عقلا ان الكلام لا يكُون الا بايش ملف وصوت بلفظ وصوت فهل نصف الله جل وعلا بانه يتلفظ بالشيء ويصوت به - [00:28:15](#)
هذا من اعظم الاشياء عند المتكلمين ومن اعظم الباب والنداء من ابلغ ما يدل على هذا وقد جاء في كتاب الله في احد عشر موضع ان الله ينادي جل وعلا - [00:28:40](#)

قوله جل وعلا فناداهما الله انهكمما عن تلك الشجرة النداء وضع له احرف معينة في اللغة لانه يحتاج الى مد صوت الحديث الذي في الصحيح البخاري الرسول صلى الله عليه وسلم تلى قول الله جل وعلا - [00:28:58](#)
يا ايها الناس اتقوا الله ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهب كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حلال فرفع صوته القراءة فعلم الصحابة انه يريد ان يجتمعوا - [00:29:23](#)

قال لهم اتدرون متى ذاك الله ورسوله قال يوم يأمر الله ادم بصوت يوم ينادي الله ادم بصوت صحيح البخاري ينادي الله ادم بصوت يا ادم اخرج بعث النار من ذريتك - [00:29:43](#)

يقول يا رب وما بعث النار؟ فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون قال الصحابة يا رسول الله اينا ذلك الواحد الف ما ينجو منه الا واحد قال ابشروا ما انتم في الناس الا كالشجرة السوداء في جلد الثور الابيض او بالعكس - [00:30:07](#)
المقصود انه قد ينادي بالصوت وفي صحيح البخاري محلقا في اكثر من موضع ذكره في ثلاثة مواضع او اكثر ان الله ينادي بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب - [00:30:32](#)

انا الديان انا الملك ورواه في كتابه خلق افعال العباد بسنته. بسند صحيح ورواه غيره المقصود ان الكلام يكون موصوفا المتكلم بانه تكلم بصوت وحرف اما نفي الحروف والتصويت فهذا - [00:30:53](#)
البدع وقالوا ان هذه لابد من نفيها يغبون في وجه الحق باشياء يثيرونها كقوله جل وعلا انه لقول رسول كريم وما اشبه ذلك ان الجواب عليها معروف وواضح الحمد لله - [00:31:17](#)

نعم احسن الله اليكم. قالوا فافعال العباد فقلتما من خالق غير الله الامجد ان يفعلوا العباد ما حكمها؟ هل هي مخلوقة لله؟ او مخلوقة للناس لهم اه يقال ان الخلق كله لله جل وعلا فالله خلق العبد وخلق فعله - [00:31:37](#)

افعاله مخلوقة لله جل وعلا ولكنها افعال للخلق حقيقة يفعلونها باختيارهم ومقدورهم. وهم مسئولون عنها وان كانت مخلوقة لله جل وعلا لان الله جل وعلا خلق الانسان وخلق له القدرة والارادة - [00:32:01](#)

القدرة والارادة هي التي يوجد بها توجد بها الاعمال سواء طوال ولا افعال الانسان ما هو الذي خلق قدرته او ارادته اذا تكلم بقدرته وبارادته ولكن افعاله مخلوقة لله جل وعلا لان الله خالق كل شيء - [00:32:24](#)

وجعل العبد مباشرا لهذه الجلسة حقيقة فاعلا لها حقيقة فهو فاعل وهذه المسألة ايضا من المسائل الذي تشعبت كثيرا وصار فيها شبه وفيها كان اهل الباطل يجادلون بهذه وهم القدرية يسمون القدرية والقدرية انقسموا الى قسمين - [00:32:51](#)
مدنية النفاث يعني نفوا افعال العباد ان تكون مخلوقة لهم وان تكون آآن تكون نفوا اقدار الله جل وعلا ان تكون مخلوقة لله بل هي

للعباد العباد هم الذين يخلقون افعالهم - 00:33:28

وزعموا ان هذا لا بد منه لانه اذا لم نثبت ذلك لزمنا ان نقول ان الله جل وعلا يخلق الشيء فيعذب عليه هذا يقولون ظلم والله ينزع عن الظلم. هذى من - 00:33:48

الشبه وانقسم منهم قسم اخر عكسوا الامر تماما قالوا العباد الله بمنزلة الاله لا يخلقون شيء ولا يفعلون شيء المفعولات كلها لله جل وعلا فهو الفعال لما يريد وكل واحد من القبيلين - 00:34:07

يأتي بادلة وشبه لان الباطل لابد ان يكون فيه شيء من الحق والا لو كان باطلا خالص ما قبل. ما يعقب الى واحد او يكون للبس يلبسون الحق بالباطل حتى - 00:34:30

ينطلي على بعض الناس هؤلاء معهم شيء من الحق واولئك معهم شيء من الحق ولكن الغالب الباطل الجبرية الذين نفوا ان يكون العبد فاعلا قالوا انه مجبور ليس له تصرف ولا اختيار - 00:34:50

الثاني قالوا لا العبد فاعل حقيقة وهو الذي يخلق فعله وهو الذي اذا شاء كفر اذا شاء امن انه يعني مثلا يقال انه لا يؤمن الا بارادة الله ولا يكفر بارادة الله فليس كذلك وانما الارادة عندهم وآكون الله جل وعلا - 00:35:13

اه جعل ذلك اليه معنى ذلك البيان عندهم الله بين ذكر محاسن الاسلام ومحاسن الاعمال الصالحة هذا الهدى عندهم الهدایة وهو الارشاد يرشدهم الى ذلك اما انه شيء يخلق في القلب - 00:35:41

هذا يمنعون منه انه يلزم عليه عندهم انه هذا فيه ظلم شيء من الظلم. كيف يخلق شيئا في القلب؟ يخلق الكفر والفسق. ثم يعذب عليها. هذه من اكبر الشبه اولا قالوا ان العبد - 00:36:04

انه بمنزلة الشجرة التي تديرها الهواء يمين وشمال ليس لها تصرف واستدلوا باشياء لقوله جل وعلا فيما رميته ولكن الله رمى وما اشبه ذلك وكلها ان يستدل بهؤلاء وهؤلاء من الباطل ومن - 00:36:26

من اشهر ما استدلوا به الحديث الذي في الصحيحين حديث احتجاج ادم مع موسى ان ادم حجه ولما قال اتلومني على شيء كتب علي قبل ان اخلق باربعين سنة حجه ادم حجه او ادم والمقصود ان افعال العباد مخلوقة لله جل وعلا - 00:36:48

وان كل شيء ولكن الافعال لماذا قال العباد لان فيها تكليف وعليها ثواب وعقاب فهي خلق لله جل وعلا ولكنها تقع باختيارهم ومفعولهم الحقيقي وان كانوا هم وافعالهم مخلوقة لله - 00:37:12

اما قول الله جل وعلا والله خلقكم وما تعملون يقول انها موصولة ماء هذه واهل السنة يقولون انها مصدرية وال الصحيح انها موصولة وليس مصدرية كما اختارها ابن جرير وغيره من - 00:37:33

ومع ذلك لا تدل على الباطل بل تدل على الحق ومبسوط المعتزلة القدري اذا كانت مصدرية فمعنى ذلك انها موصولة معنى ذلك ان الله خلقكم وخلق ايش الخشب والطين والحجر - 00:37:55

من هذا اللي يعملونه ما هو فعلمهم الذي هو المصدر ما عملون يعنى الاصنام التي عملونها من الطين او من الخشب او من الحجارة اذا كان المصدرية خلقكم عاملكم يعني دخل فيها عملهم باليديهم - 00:38:17

اه لهذا انكروا ان تكون مصدرية ومع ذلك رجح المحققون انها موصولة ولا تدل على الباطل تدل على الحق ان الله خلقكم وخلق عاملكم الذي هو مادة العمل والعمل نفسه. كل مخلوق لله جل وعلا - 00:38:41

على كل المسألة تحتاج الى كلام كثير ما يتربت عليه احسن الله اليكم. قالوا فهل فعل القبيح مراده؟ قلت الارادة كلها للسيد. لم يرده وكان كان نقيبة سبحانه عن ان يعجزه الردي. قالوا فهل فعل القبيح مراده - 00:39:01

يعنى الكفر والمعاصي هل ارادها الله جل وعلا وجودها او لم يرد يقال ان يخرج من خلقه وارادته وتقديره هدفه نقص تعالي الله وتقديره وخلق الكفر والايام والخير والشر. تعالى وتقديس وان كان الذي يقوم به وي فعله بارادته وبقدرته - 00:39:31

هو الذي يعاقب عليه او يثاب الله جل وعلا يقول ولكن الله حب اليكم الكفر والفسق والعصيان حب اليكم الایمان وزينه في قلوبكم. وكراه اليكم الكفر والفسق والعصيان الامور ثلاثة اشياء كفر فسوق وعصيان - 00:40:02

وكلا مكرهه اليه محبة اليهم الایمان معتزلة القدريه يقول حب يعني بين وبين ووضع الطريق السنة يقول الحب يكون في القلب يكون في الايضاخ كالهدي معتز يقول هذا كقوله جل وعلا واما ثمود واما ثمود فهديناهم - 00:40:30

يستحب العمى على الهدى فدينناهم يعني بينما لهم وضحتنا لهم جلي كون الناقة خرجت من جبل الجبل يلد موق لا يكون الا بقدرة الله جل وعلا الباهرة التي ترجم الانسان على الایمان - 00:41:03

هذا البيان الهدى هذا الهدى يقول هذه كهذه ليست كذلك ان الله جل وعلا لما ذكر هذه الاية ترى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة تصبحوا على ما فعلتم نادمين - 00:41:24

يدل على ان الفعل الذي يقع منهم انهم يؤخذون عليه ثم قال واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم يعني انكم ترون الاشياء انها يمكن تكون حسنة وليس كذلك - 00:41:47

ثم امتن عليهم ان الله حب اليكم الایمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسق والعصيان اوئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة فهو فظله ونعمته يقول لا اذا كان مثلا - 00:42:08

يحب الایمان الى قبيل يجب ان يحبه لكل احد الله يجب عليه شيء تعالى الله وتقدس الله اعلم حيث يجعل رسالته ويعلم من يستحق الهدى او يكون موضع للهدى فيهديه. ومن لا يكون موضع له - 00:42:30

انه حكيم يضع الاشياء في موضعها ولها اخبر جل وعلا ان قوما لو اسمعهم ما قبلوا ولا استجابوا جعلهم كلهم الى افعالهم المقصود ان كل شيء يقع فهو بخلق الله - 00:42:53

ولهذا جاءت العمومات في هذا الله خالق كل شيء ولا يقع في والعجيب من هؤلاء الذين يدل على افعالهم هذه تدل على الهوى انهم اخرجوا افعال العباد من هذا العموم من كل شيء - 00:43:17

وادخلوا فيه كلام الله هذا تحكم او هذا اتباع للهوى او قوله الله خالق كل شيء يدخل فيه القرآن يكون القرآن مخلوق اما افعال العباد تخرج من هذا يفعل العباد تخرج والقرآن يدخل في هذا - 00:43:38

الى اتباع الهوى وانهم يتطلبون الشيء الذي هو مرادهم ولكن القبيح لا يجوز ان نضيفه الى الله يجب ان ننزعه ربنا جل وعلا عن الشر كما قال لنا كما قال رسولنا صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليك - 00:44:00

ليس اليه نسبة ولا يقال انه خلق في كذا وكذا لأن خلقه كله خير واحسان الشر اضافي يعني نسبي اضافته نسبة نسبي يكون شر بالنسبة لمن يقوم به. وهو بالنسبة لخلق الله وايجاده خير - 00:44:24

لهذا لم يأت الشر مسندًا الى الله جل وعلا في من النصوص بل جاء في القرآن على ثلاثة اما ان يحذف فاعله كما قال جل وعلا عن مؤمن الجن لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا - 00:44:47

قال ابراهيم عليه السلام اذا مرضت فهو يشفيني اسند المرء الى نفسه والشفاء الى ربه جل وعلا واما ان يسند الشر الى المخلوق كما قال جل وعلا من شر ما خلق - 00:45:13

اما ان يدخل في العموم الله خالق كل شيء هذا من باب الادب مع الله جل وعلا وانه جل وعلا فعله كله خير. ليس فيه شر جزاوه كله خير فانه جل وعلا يضع الاشياء في مواضعها تعالى وتقديس - 00:45:33

وقوله قلت الارادة كلها للسيد. يعني الارادة كلها لله. كل شيء مراد لله وقوله لم لو لم يرد وكان يعني و كان وجد الاولى لم يرده و وجد كان نقি�ضا. وهو لم يرد - 00:45:55

انه خرج من قدرته وخرج من ارادته سبحانه ان يعجزه ان يعجزه الردي الردي الذي مثل يوجد يورد التي مثل هذه شبهة يوردها الردي على افعال الله جل وعلا. افعاله جل وعلا خلقه عام لكل شيء - 00:46:16

والان نكتفي بهذا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:46:44